(267) المعنى: وقوله: " لا تواعدوهن سرا " قال الحسن، وإبراهيم، وأبومجيلة: السر المنهي عنه هاهنا الزنا. وقال ابن عباس، وسعيد بن جبير، والشعبي: هو العهد على الامتناع من تزويج غيرك. وقال مجاهد: هو أن تقول لها لا تفوتيني بنفسك، فاني ناكحك. وقال ابن زيد: هو اسرار عقدة النكاح في العدة. اللغة: والسر في اللغة على ثلاثة أوجه: الاخفاء في النفس، والشرف في الحسب، يقال: فلان في سر قومه إذا كان في شرفهم، وصميمهم. والجماع في الفرج قال الشاعر: ألا زعمت بسباسة اليوم أنني * كبرت وألا يشهد السر أمثالي (1) وقال رؤبة: فعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق (2) العشق اللصوق وقال الحطيئة: ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع (3) وقوله: " إلا أن تقولوا قولا معروفا " يعنى التعريض الذي أباحه ا تعالى. و (إلا) بمعنى (لكن) لان ما قبلها هو المنهي عنه، وما بعدها هو المأذون فيه. وتقديره: ولكن قولوا قولا معروفا. وقوله " ولا تعزموا عقدة النكاح: تقديره على عقدة النكاح، وحذفت على، _____ " 1 " قائله امرء القيس ديوانه: 159 وروايته (وألا يحسن السر) بدل (وألا يشهد السر). " 2 " ديوانه: 104، واللسان " عسق "، " عشق "، " فرك "، " سرر ". والاسرار جمع سر. والعسق مصدر " عسق به يعسق " لزمه وأولع به. والفرك - بكسر الفاء وسكون الراء - بغضة الرجل امرأته أو بالعكس، وامرأة فارك، وفروك: تكره زوجها وقد روى " العشق ". " 3 " اللسان (أنف). أنف كل شئ: طرفه، وأوله.